

## تفسير البغوي

ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّعِبَادِهِم بِإِقْبَالِهِمْ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ

قوله - عز وجل - : ( ثم آتينا موسى الكتاب ) فإن قيل : لم قال : " ثم آتينا " وحرف "

ثم " للتعقيب وإيتاء موسى الكتاب كان قبل مجيء القرآن؟ قيل : معناه ثم أخبركم أنا آتينا

موسى الكتاب ، فدخل " ثم " لتأخير الخبر لا لتأخير النزول . ( تماما على الذي أحسن )

اختلفوا فيه ، قيل : تماما على المحسنين من قومه ، فتكون " الذي " بمعنى من ، أي :

على من أحسن من قومه ، وكان بينهم محسن ومسيء ، يدل عليه قراءة ابن مسعود :

على الذين أحسنوا " وقال أبو عبيدة : معناه على كل من أحسن ، أي : أتممنا فضيلة

موسى بالكتاب على المحسنين ، يعني : أظهرنا فضله عليهم ، والمحسنون هم الأنبياء

والمؤمنون ، وقيل : " الذي أحسن " هو موسى ، و " الذي " بمعنى ما ، أي : على ما

أحسن موسى ، تقديره : آتينا الكتاب ، يعني التوراة ، إتاما عليه للنعمة ، لإحسانه في

الطاعة والعبادة ، وتبليغ الرسالة وأداء الأمر . وقيل : الإحسان بمعنى العلم ، وأحسن بمعنى

علم ، ومعناه : تماما على الذي أحسن موسى من العلم والحكمة ، أي آتيناها الكتاب زيادة  
على ذلك .وقيل : معناه تماما مني على إحساني إلى موسى . ( وتفصيلا ) بيانا ( لكل شيء )  
يحتاج إليه من شرائع الدين ، ( وهدى ورحمة ) هذا في صفة التوراة ، ( لعلهم بقاء  
رهبهم يؤمنون ) قال ابن عباس : كي يؤمنوا بالبعث ويصدقوا بالثواب والعقاب .